# حوار مع ماضي النجار

| | |
|---|---|
| الكتـــــاب | حوار مع ماضي النجار/ علي سلامة |
| المؤلـــــف | سلامة، علي |
| النـــــوع | الشعر العربي |
| تصميم الغلاف | جيهان متولي |
| إخراج داخلي | بثينة فرج |
| الرسومات الداخلية | الفنانة/ سارة حسان |
| الطبعـــــة | الأولى/ القاهرة ٢٠١١ |
| عدد الصفحات | ٩٦ صفحة |
| المقـــــاس | ١٤× ٢٠ |
| تدمـــــك | |

١ - الشعر العربي - تاريخ - العصر الحديث

صرح للنشر والتوزيع  فكر يصنع حضارة

**المدير العام: عبود مصطفى عبود**

كورنيش المعادي، بجوار مستشفى السلام الدولي، أبراج المهندسين (أ)
برج (٢) الدور العاشر.
ت: (٢٥٢٤٠١٦٦)(٢+)

| | |
|---|---|
| البريد الإليكتروني | darsarh@gmail.com |
| الموقع الإليكتروني | www.dar-sarh.com |
| رقـــم الإيـــداع | ٢٠١٠/٢٤٣٥١ |
| الترقيـــم الدولـــي | 978-977-6382-54-1 |

ديوي ٨١١,٩

# حوار مع ماضي النجار

علي سلامة



## الإهداء

الناس بتديني الشعر

والشعر بيهديني ناس..

إلى الناس أهدي هذا العمل

علي سلامة





# صابون بريحة

## صابون بريحه

مع مشوار..

عمّ ماضي النجار..

دار هذا الحوار..

دي ورشتي..

ودي صنعتي..

ودي قصة كفاحي..

قاللي يا ابني..

إحنا جيل الزبدة الفلاحي..

إحنا اللي قلنا لمصر

يا مصر..

خُشّي ارتاحي..

وآدينا سهرانين

من ساعتها ومصر

مش قادرة تقوم..

كان أياميها الحشيش رخيص

وأصلي ومختوم..

فضلنا نضحك

على الفاضي والمليان

وصحينا الصبح نبكي

ونجري فـ الشوارع

نهتف للبطل المهزوم..

كان أياميها صابون الغسيل

هوّ.. هوّ صابون الحموم

عشان كده لو تلاحظ

كل اللي راجع من برّه

شايل صابون بريحة..

طول عمرنا يا ابني

بناخد صفر

كان لازمتها إيه بس الفضيحة..

إحنا اللي عملنا البطرمان

الإزاز جوزة

وحطينا مية النيل فـ صفيحة..

عرفت ليه

باب النجّار مخلّع..؟

فيه حاجات

ما ينفعش فيها نهزّر

ولا ندلّع..

وأول الحاجات دي

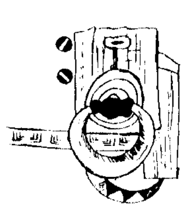
مصر..

على فكرة..

الباب ده عايز يرتاح..

ولّا أقولك

الصباح رباح..





# صلطح

## صَلْطَح

ارفع راسك يا أخي..

وصلطح قفاك

وربنا معاك

ده اللي رماني ع المرّ

هو يا ابني اللي رماك

في بلدنا..

الضرب ع القفا تاريخ

مين اللي قال

إن الجواز زي الحكومة

زي البطيخ..

مين اللي قال

إن اللي فات مات..

الفرق فـ المشوار

إن وقتها ماكانش

فيه موبايلات..

إنما باقي الحاجات..

هي.. هي

مع جميع الكماليات..

الهمّ يا ابني فـ بلدنا

كاس وداير

ولو كان جيلكم

وقف طابور ع العيش

إحنا وقفنا طوابير ع السجاير..

كنا نشتغل طول الأسبوع

مفيش أجازة

لا جمعة ولا حد..

كنا نُنْصُب السرير بالليل

الصبح يتهَدّ..

يا ترى زمان

كان فيه رجاله بجد

ولّا دلوقتي؟!

مفيش حد..

بيعرف ينام..

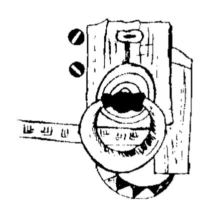
ياه ع الأيام..

على فكره..

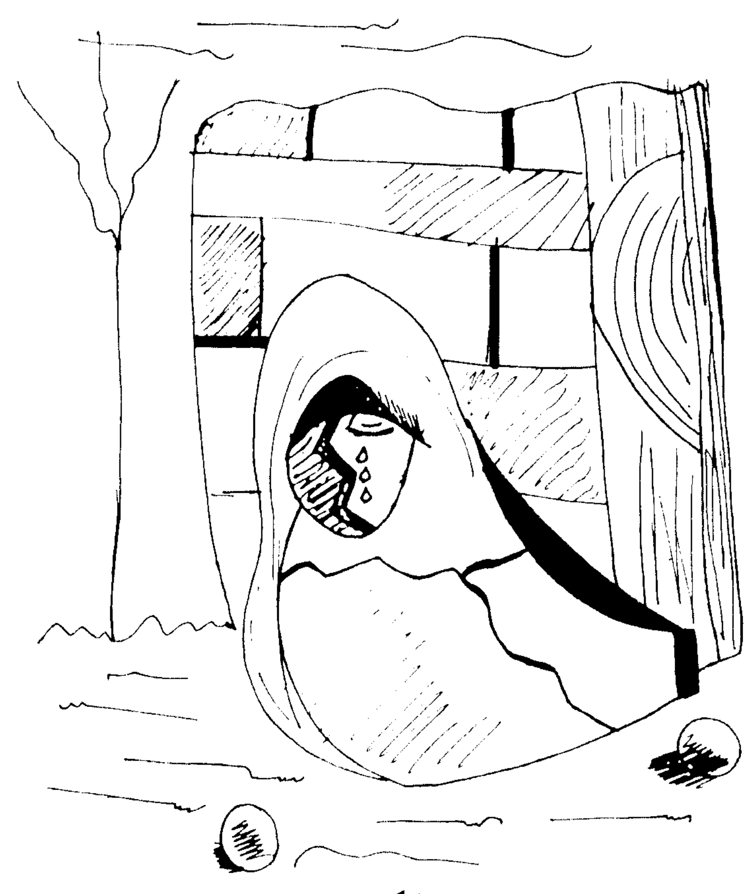
الباب ده عايز يرتاح

ولّا أقولك..

الصباح رباح..







# يوم الخميس



## يوم الخميس

سكتت الحارة..

والدنيا يا ابني

ساعات جميلة

وساعات بخيلة

بتدّينا بالقطّارة..

وحيلتهم إيه الغلابة

غير الولد..

هوّ.. وأكله، ومستقبله، وخفّة دمّه

هديّة للبلد..

مفيش يا ابني فـ العشق فصال..

ولا الحب له تمن..

عارف..

فـ عُرف الغلابة

مادام معاك حق الكفن..

وبتدفع الإيجار

و وَصْل النور

تبقى مستور..

نِصْحَى على صوت الغارة

دي راح منها جدع

ودي راح منها عريس..

والحزن واقف ورا ساتر الطوب

مستني يوم الخميس..

نسمع أم كلثوم

ونصلّي الجمعة فـ السيدة نفيسة

وندعي لسيادة الرئيس..

كان أياميها

زيت الأكل بيجي فـ براميل

والشاي بيتعبّى فـ قراطيس..

مصر يا ابني هتموت فطيس..

وإحنا لسه بنسأل ع العلاج

في دكاكين العطارة..

مش لو كان الدوا ده

هايجيب نتيجة

كانت بانت له أمارة..

أما عن اهتزاز الثقة

فاللي اتعوج يا ابني

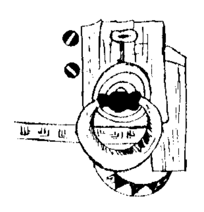
ما تعدلوش الفارة..

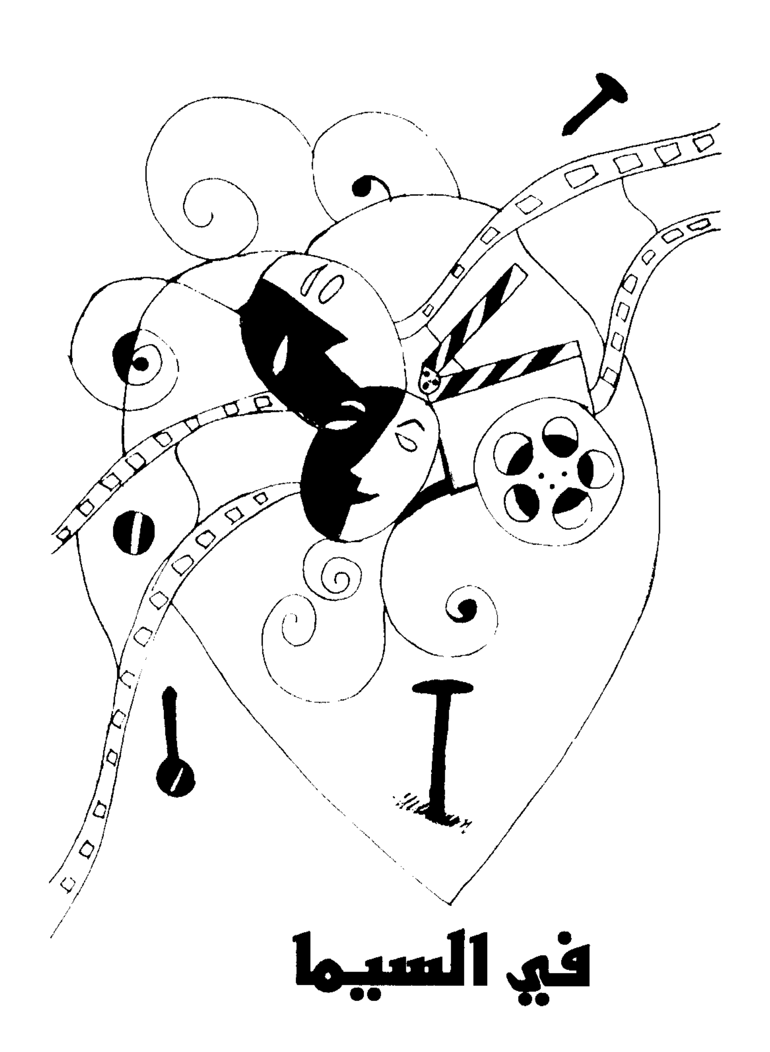
على فكرة..

الباب ده عايز يرتاح

ولّا أقولك

الصباح رباح..





# في السيما



## في السيما

ده نتش من مسمار

بس ممكن يترفّ..

وده يابني جرح قديم

كنت فاكر إنه خَفّ..

وده قَطْع بس بايخ

وبيكشف العورة..

يوم ما قمنا هتفنا

وقلنا تحيا الثورة..

كان أملنا يا ابني كبير..

لكن مع مرور الوقت

كترت المسامير..

واتهربد التوب..

ومصر الكبيرة

بقت يا دوب..

كلمتين ع الرفّ..

معقول دار الزمن..

بالسرعة دي ولفّ..

ياه..

ماله الباب ده كده

عامل زي الآه..

اللي لا بتموت..

ولا بتحب الحياة..

نرجع مرجوعنا تاني

لأصل العبارة

اللي واضحة زي الشمس

ومش محتاجة لشطارة..

ف السيما بس يا ابني

بنت الباشا ممكن

تحب مبيّض محارة..

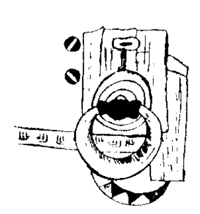
وف السيما يا ابني بس

عمّ «إسماعين ياسين»

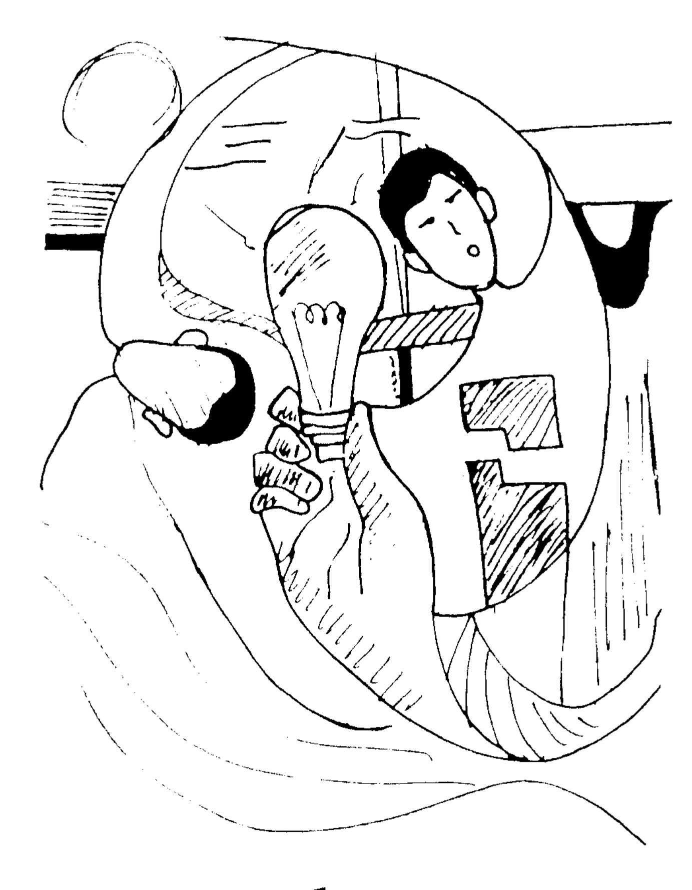
يقدر يسوق طيارة..

ما تقوللي قوم نام بقى

والصباح رباح..







# موال

## موّال

تختفي صورة

وتظهر صورة

وسبحان من له الدوام..

ويا ترى يا مصر إيه

اللي مخبّياه الأيام..؟

قوليلي من إيه يا حلوة

وشّك كده مخطوف..

عارف..

أول يا ابني

ما اسمع حد بيقول

«أيها الأخوة المواطنون»

«كلكم أهلي»

و(ربنا يديم المعروف)..

قلبي ينقبض

وأعرف إننا لسّه

فـ آخر.. آخر الصفوف..

لسّه بنصدّق كتاب التربية القوميّة

ونستنى تغيّرنا الظروف..

فوتك فـ الكلام..

الشارع يا ابني مدرسة

والزمن أكبر فيلسوف..

لكن على أدّ ما اتعلمت

م الدنيا

على أدّ ما أنا لسّه جاهل..

كنت كل ما أغلط

وأدقّ بالشّاكوش

على صباعي

الأسطى بتاعي

يقوللي «أحسن»

«تستاهل»..

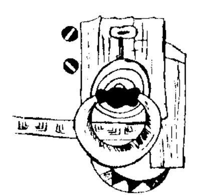
يا ترى كان بيفرح فيّا

ولّا كان عايزني أتعلم..؟!

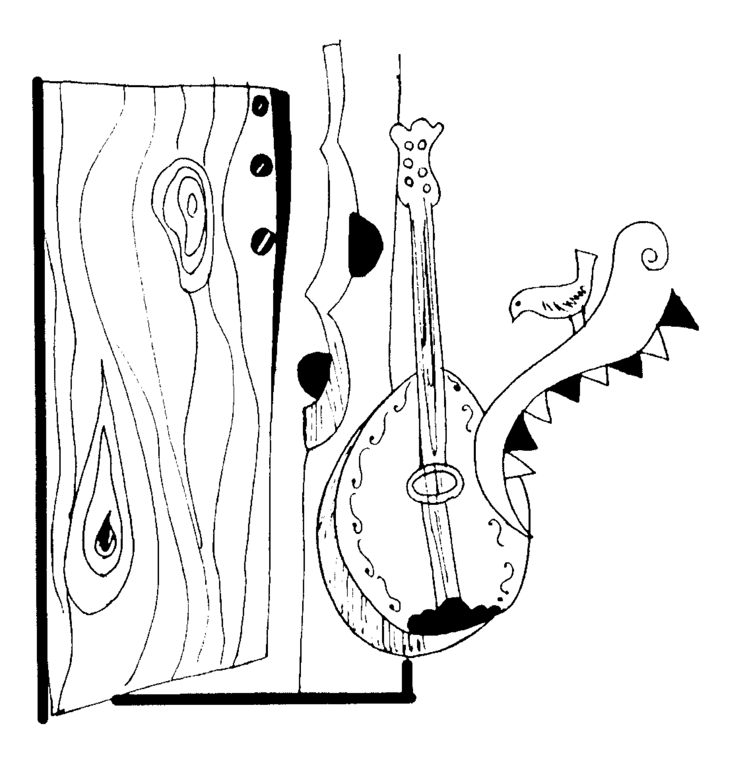
أديني لسّه بتألّم..

ولسّه بعوّر صباعي..

هو الباب فين..؟







# علي علوكة

## علي علوكّة

تفوت أحزان..

ورا أحزان..

ومصر يا ابني

زي عود الزّان..

وصعب الزّان يتهان..

انتصرنا

وردّينا الكرامة

وفضل الغلبان غلبان..

كترت بس عربيات الكبدة

والكباب والكفتة

والشيخ علي علوكّة

قلع الجبّة والقفطان..

وفتح بوتيك

يبيع أحمر شفايف

وقمصان نوم للنسوان..

وسافر الفلاح يلزّق سيراميك

وساب الأرض للغربان..

وخرجوا الروس

لكن دخلوا الأمريكان..

وفتحنا كل البِبَان..

وكان شعار المرحلة

السلام

وتليفزيون ألوان..

وكل أحلام المواطن

ميّه سخنه م السخان..

واتغيرت القهاوي

وشكل الحاجة الساقعة

ونوع الكيف..

واتلخبط الشتا ع الصيف..

واتبدل المناخ..

وطابور السجاير

بقى طوابير للسكر

والسمن والفراخ..

وابتدينا نسمع عن حاجة

اسمها الديمقراطية

والأحزاب..

وبطاقة انتخاب..

ودخل المعلم كُتْكُت

(أكبر تاجر مخدرات)

مجلس الشعب

وبقت الباطنية

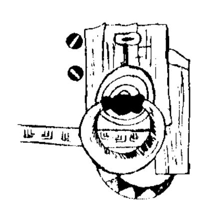
هيّ عاصمة مصر

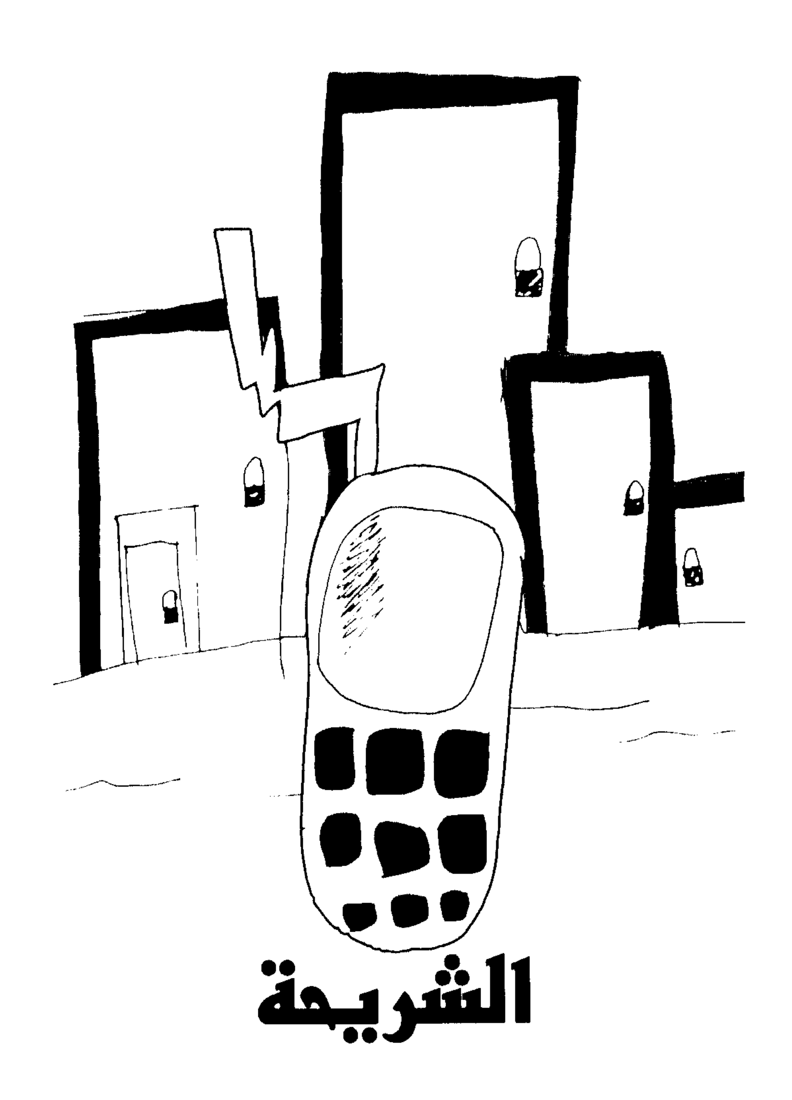
على فكرة..

الباب ده عايز يرتاح

ولّا أقولك

الصباح رباح





# الشريحة

## الشريحة

قاللي يا ابني

الخشب هو الخشب..

إحنا بس غيّرنا شكل الكنب..

ودخلنا عصر الصالون..

هدمنا آخر معتقل

لكن بنينا فـ كل شارع كراكون..

عارف..

أول ما قفلنا بابنا..

وحطّينا كل أحبابنا

فـ شريحة تليفون..

قلت استر يالطيف..

هو ده يا ابني المصري

الشهم الجدع

أبو دمّ خفيف..

هو ده اللي عَبَر

وحطّم خطّ بارليف..

وهو اللي استورد أكل القطط

وباعه للناس على إنه بولوبيف..

هو اللي عمل

الأغاني الجميلة دي

وهو اللي سرق وغشّ

في وزن الرّغيف..

هو اللي ولّع فـ روحه

يوم ماتش الأهلي والزّمالك

وهو اللي اتبرّع

لمستشفى السرطان

وخد بإيد العاجز الكفيف..

وهو اللي شحن أهله فـ عبّارة

وسلّمهم للوطن جُثث

وقبض التعويض

والأتعاب والمصاريف..

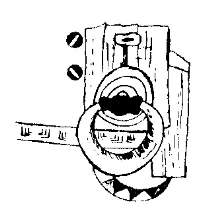
كان باين يا ابني

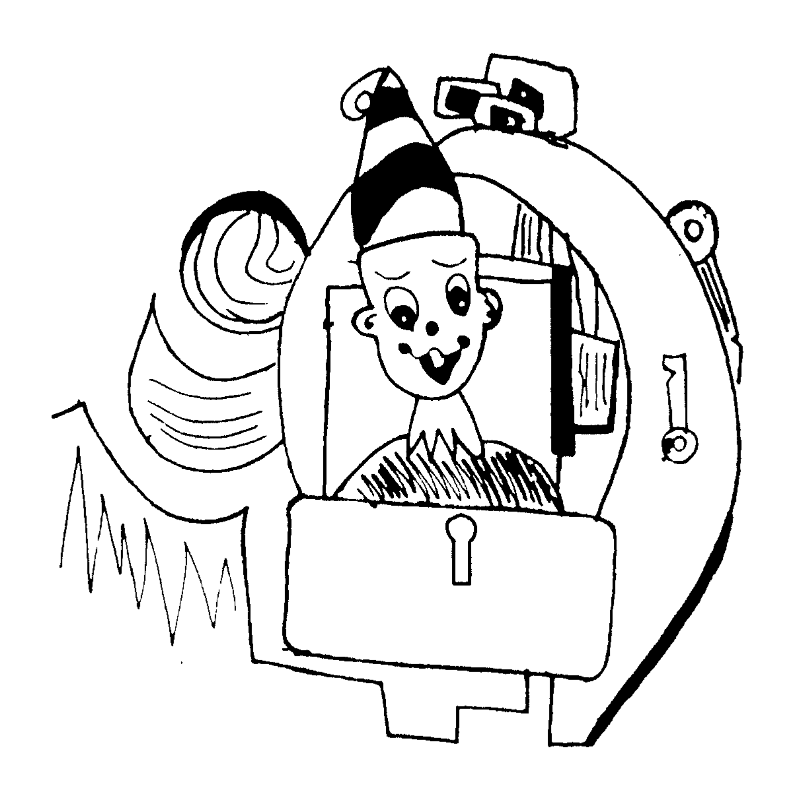
إن اللي جاي

صعب أوي ومُخيف..

وكان الله فـ العون..

هو الباب فين





# بدون سكر

## بدون سكر

كلام إيه ده يا ابني

اللي لازم يبقى ع المتغطّي..

بعد ماعدت كل الرياح

وراح معاها اللي راح

لسه تاني هنوطّي..

عارف..

أنا بيني وبين النيل محطة أتوبيس

لكن على ما افتكرت أحضنه

كان المرض وقفلي

وقاللي..

برّه عتبة الباب ده

إن كنت جدع خطّي..

الشاي بدون سكر..

والقهوة بدون سكر

والدنيا كمان بدون سكر

خايف يا ابني

يكتر الفساد أكتر..

وأكتر..

وترحل الملايكة الطيّبة عن الأرض..

أصعب شيء فـ الدنيا يا ابني

إن الأيام تبقى كلّها شبه بعض..

نرجّع مرجوعنا تاني

لأول الموال

ابتدينا يا ابني نسمع

عن جواز السلطة والمال

جواز..

لا فيه مودة ولا رحمة ولا بيوت

ولا عيال..

نسيت أقولك

مات عمك «عبدالهادي» خراط الخشب

ومات الحاج «جمعة» البقّال

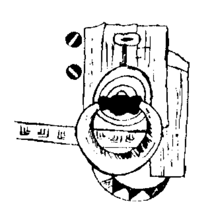
وانطفى فـ الشارع قنديل

تقدر يا ابني

تحسب أدّ عمر النيل

إوعى تقوللي

ماخدنهاش ف المدرسة





# إسكندرية الصحراوي



## إسكندرية الصحراوي

كلام بيني وبينك

أنا قلبي مُرْزَق ابن الإيه

ومَطْرَح ما يحطّ

بيلاقي أحباب..

مش مهم بقى

المهنة إيه..

المهم إن العشق

ملهوش باب..

طول عمره قلبي

بيحب بعَبَطْ

وكتير بينضحك عليه

وياما وقع منه فـ الطريق أصحاب..

لكن برضه مستورة..

وأهو لسّه ع الحيطان

متعلقة كام صورة..

بتفكّرني بحاجات حلوة

ولسّه كل صبح

بتفوت من هنا عصفورة..

تقوللي صباح الخير..

شايف شارعنا

كأنه معمول عمولة

بتاع الطرشي جاره ترزي

والمكتبة جنب الخضري

والحانوتي قصاده كوافير..

وناس تصلّي فـ الجامع

وناس تفرش الأرض

وناس تروح الدير..

لكن الكلّ بيقول يارب..

إوعى يا بني

تعيش فـ الدنيا كده

من غير قلب..

فوتّك فـ الكلام

مين اللي قال إن السلام

تحط دماغك تنام

والعدو يادوب

كام خطوة قدّام

وجوّانا ومننا فينا

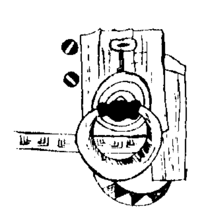
معقول يا ابني

اللي حرر تراب سينا

مش قادر يرجّع طريق مصر إسكندرية..!

عرفت يعني إيه حرية..؟

إوعى تقولِّي ماخدنهاش فـ المدرسة





# كوم قش



## كوم قش

المطر يا ابني
حاجة تانية خالص
غير عربية الرّش..
ساعات أقضى الليل بحاله
وأنا بدور فـ كوم القشّ..
عن كلمة
أو غنوة فيها من ريحة سمارة..
لكن فـ الآخر بَنَام واصحى
على نفس الوِشّ..
عارف..
أنا غيّرت مكان السرير
بقى قفايا للدولاب ووشّي للحيط
بس برضه مش مرتاح..

يا سيدي

أهي نومه والسّلام

يعني اللي جاي م الأيام

ها يكون أدّ اللي راح..

- على رأيك ..

عمومًا..

كُلّها سواد الليل

ويطلع النهار

وتتفرّج على ميدان الجيزة..

وتعرف إنّ المشي جنب الحيط

عمره فـ يوم ما كان ميزة..

وإن أنا النجار

اللي ساب كل شيء حواليه يزيّق..

أنا اللي رميت البراح

وسكنت فـ ركن ضيّق..

فوتّك فـ الكلام..

ابتدينا نسمع عن التغيير..

لكن بعد هات وخد ..

وروح وتعالي..

وكلام كتير..

مفيش شيء اتغيّر يا ابني

غير وضع السرير..

وقفايا اللي بقى باصص ع الدولاب..

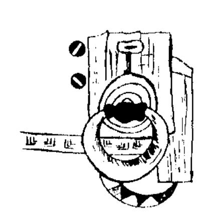
ياه..

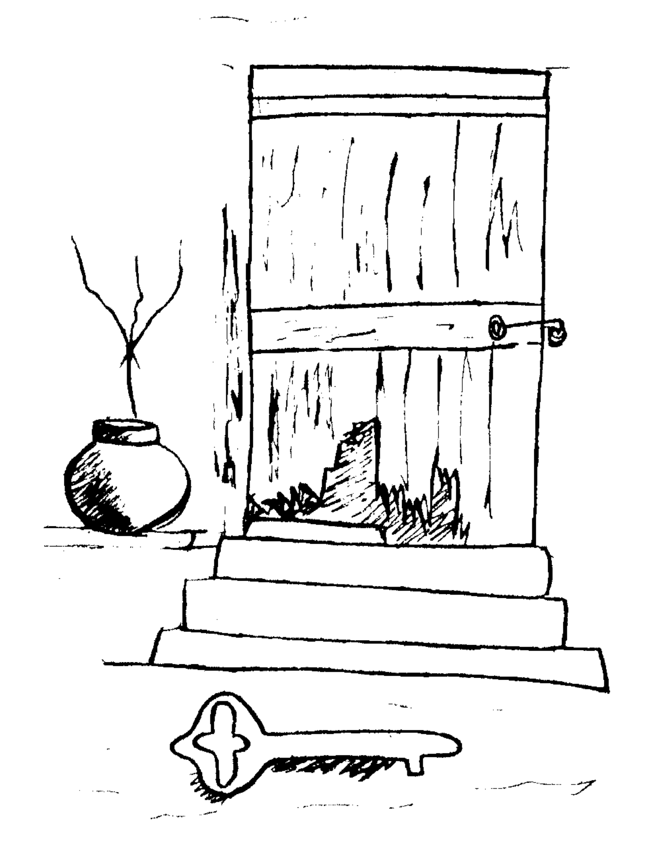
هو انت لسه يا ابني

ف نفس الصفحة

ونفس الكتاب..!

أمّال بتاخدوا إيه فـ المدرسة..





# باب الشقة



## باب الشقة

بحكم السن يا ابني

بقيت اطلع السلم بالعافية

يعني يادوب سِلّمة

وأقف عشان ارتاح..

ولما قلبي يحنّ

لأيام الجري والبراح..

أرجع أبص جوّايا

وأقول ياه..

معقول كل ده راح..

و بحكُم حاجات تانية كتير

مبقتش يا ابني قادر

حتى أقزقز لب

ولا مستحمل زقّة..

وكل أحلامي بقت يادوب

أوصل بس سليم

لحدّ باب الشقة..

فوتّك فـ الكلام..

لسّه يا ابني الميّه

بتطلع لنا بالليل بعد ما ننام

والله أعلم

طول النهار بتبقى فين

الكلمة فـ قلبي مرة

مش هاين عليّ أقولها

ولا عارف أجيب غيرها

منين ..؟

آدي الدنيا..

وآدي الناس

ترتاح العمر كله

لو جبت جون

فـ الدوري أو فـ الكاس

إنما تقضي أجمل سنين عمرك

فـ خندق ع الجبهة

تطلع تشتغل على ميكروباص

عمرك يا ابني

سمعت إن شركة إعلانات

عملت عقد مع صائد دبابات؟!

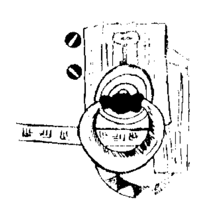
عرفت من إيه

كل الوجع ده والآسى

اوعى تقوللي

ماخدنهاش فـ المدرسة

هو الباب فين ..





# سمارة



## سمارة

بتسألني يا ابني

ليه ده حصل

وازاي..؟

واقولّك ..

راحت حلاوة الشاي ..

من يوم ما اتخلط بالنشارة

ده انا اللي عشقت سمارة

واتجوزت أم العيال..

اتغيرت أحوال..

دخل الغريب ع الصنعة

واختفى الذوق والجمال..

دبلتْ إيدين

كانت تتلف ف حرير..

وضاعت حاجات كتير..

كنّا بنتسند عليها

فـ وقت شِدّة..

عارف..

كل ما اقول لروحي

خلاص..

يا عم كفاية ..

لِمّ بقى العِدّة..

أرجع أَحِنّ من تاني

واشتاق لعيون سمارة

اللي زمانها بقت جِدّة..

يمكن فـ يوم تفوت

و تصبّح عليّا

لو نفسك تشوفها يا ابني

بص فـ عينيا

فوتك فـ الكلام ..

ابتدينا نسمع

عن طهارة اليد..

خَدْنا الحكاية جد..

قالوا مُدّة ..

مُدّة واحدة ..

ولا يمكن تتمد..

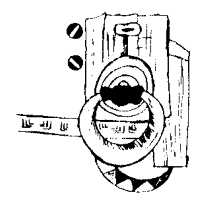
ومن يوميها واحنا بنعدّ

ولحد ما تعبنا من العدّ..

عرفت يعني إيه لزقة بِغِرا ..

هو ده يا ابني وضعنا..

هو الباب فين..







# بياعة المناديل

## بيّاعة المناديل

على فكرة

القلم ده من ريحة جدّي..

كان محامي

بس دايمًا

بيحلّها ودّي..

وكان شديد

زي عرقين خشب

بيسندوا البيت

ساعة القطر ما يعدي..

مات

وخَد البَرَكة معاه

وفضلت الآه

و اليافطة..

واللمبة النيون

عارف

أول يا ابني ما كتر الطلب

ع الكالون أبو ستّ تكّات

وتلاتة لسان..

عرفت إننا ابتدينا نخاف من بعض

وخلاص مفيش أمان..

أقولك إيه كمان..

كبرت الكروش

وابتدى اللي معاه

يستخبى م اللي ممعهوش ..

صعب يا ابني

تكتشف بعد العمر ده كله

إن حتتين الدهب

اللي متشالين عشان جهاز البنات

فالصو والدهب مغشوش..

بقولك..

لو مرة صادفت

ست عجوزة

وشّ مكرمش

بس صبوح وجميل..

واقفة تنادي على المناديل..

خايفة تعدي الشارع

وبتنهج من حمل تقيل..

لو فـ إشارة

خطفت قلبك

ريحة الفل و الياسمين

أو لمست روحك

غنوة جميلة

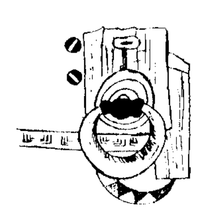
صوت م السما

بيفكّرك بالفرح

مع إنه حزين..

عارف الست دي مين

أوعى تقولّى ماخدنهاش فـ المدرسة





# ماتخدش على كلامى



## ما تخدش على كلامي

اللي هناك ده
محل ورد
واللي ف وشه
ورشة حدادة..
وده بيت مفهش حد
ودي تقريبًا عيادة..
ودي حتة أرض فاضية
ودي غنوة
من قلب شادية
ودي دور للعبادة..
وده شيء يطول شرحه
وده قلبي اللي تعبني
بس أنا مسامحه
ودول إخوات من بعيد

وده صاحبي من زمان

بيزورني كل عيد

ربنا ما يقطع له عادة..

وده شباك حديد

وده عمك سعيد

ودول بقى البنتين..

ودي حاجات بتروح وتيجي

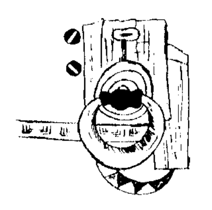
كل فين وفين..

ودي صورة أبويا

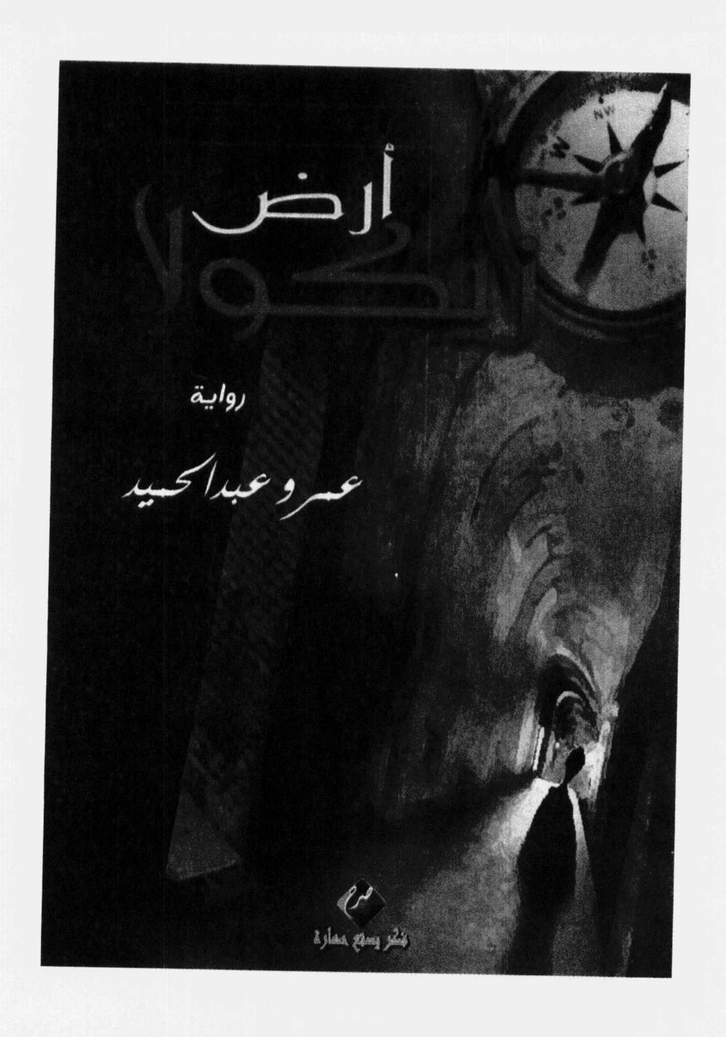
مات وأنا صغير أوي

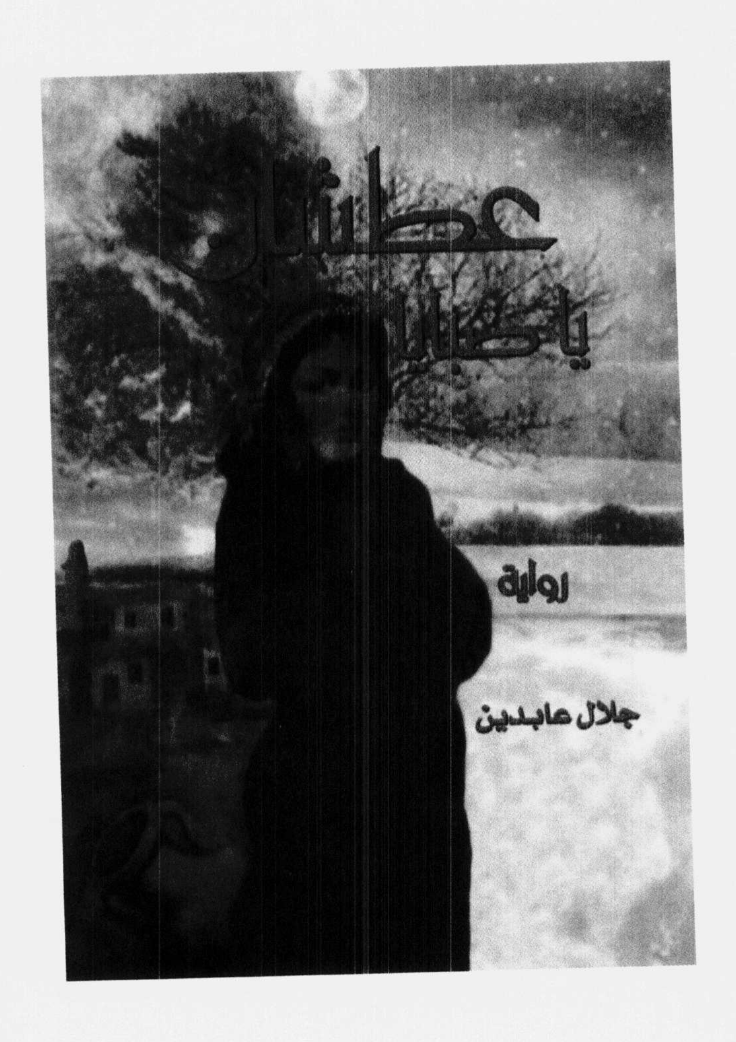
من غير ما يقوللي إيه

إيه معنى السعادة..



## الفهرس

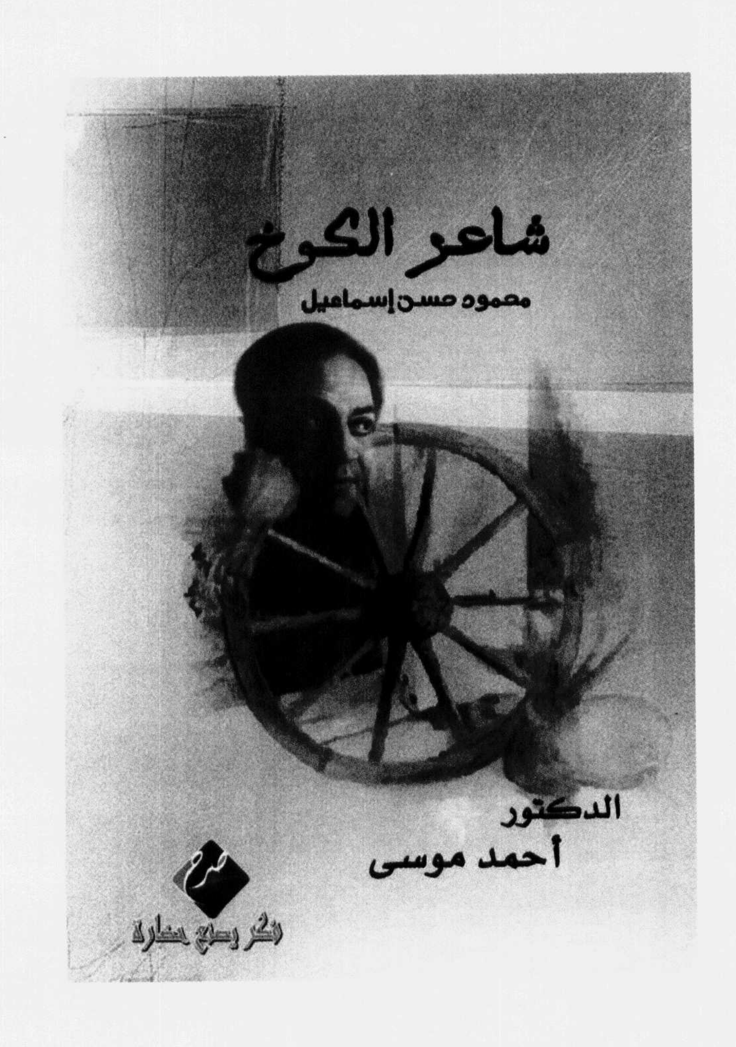

أرض زيكولا
رواية
عمرو عبد الحميد
دار نشر يسطرون


عطشان
رواية
جلال عابدين



فكر يصنع حضارة
رواية
عفاريت ترانزيت
صلاح معاطي


عيون عبلة
مصطفى الجزار


شاعر الكوخ
محمود حسن إسماعيل
الدكتور
أحمد موسى

